«إن إقرار مجلس النواب لقانون العفو العام يعد من أهم إنجازاته، مجلس النواب اتخذ القرار خلال فترة صعبة من مراحل الصراع السياسي».

صالح فحيمة
عضو مجلس النواب الليبي

«من الضروري أن يتعاطى الولاة (المحافظون) مع الواقع بموضوعية وعزم والتحلي بروح المبادرة والشفافية في تسيير الشأن المحلي».

نورالدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري

ماكرون يرتب لقمة ليبية بمشاركة المبعوث الأممي الجديد

[لقاء منتظر بين حفتر والسراج في باريس [هل تهدئ الوساطة الفرنسية من حدة الأزمة السياسية في ليبيا

ÅL²" i²6+þ øªW@þ £)þª, ¨±i0Ĝ j 0▒6Ě i²0²+ ¬(k,ésþ àv ic²(v1▒VĜ àx, ¦* ¬(ôþx$Ú LĚ çª]b+þ «`& ðþxW+þû z (ib1+þ øþª Ú k¯vcĜ «`& èæi) v² û ¦4* èþª?þ äª`± .k²Ěx\+þ k^YbAþ ¬( çª]bĚ ¡1a1Ĝ üx!Úû k²)xV+þ k^YbAþ «`& icĜxY²" ~60Ĝ

{ e¹ČX ǴǴ» - تفرض تطورات الصراع السياسي الليبي ضرورة لقاء الخصوم مجددا حول طاولة حوار بهدف إيجاد أرضية مشتركة لحل الأزمة التي تعيشها البلاد. وتلعب الوساطة الإقليمية والدولية دورا محوريا في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين، إذ تشير مصادر إلى أن اللقاء القادم بين قادة الشرق والغرب الليبي سيكون الثلاثاء في العاصمة الفرنسية.

وتباينت مواقف الفرقاء الليبيين في الفترة الأخيرة بشأن حلول مقترحة للأزمة السياسية، مثلتها من جهة مبادرة رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج لحل الأزمة، ومن جهة أخرى مبادرة مصالحة بين قبائل الجنوب اقترحها قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر. وأفرز تباين المواقف تنافسا جديدا محتدما بين القوات التي تبسط نفوذها على المنطقة الشرقية وخصمها السياسي في المنطقة الغربية.

> ◄ **مبادرات لحل الأزمة السياسية في ليبيا تطرح باستمرار من قبل قوى إقليمية ودولية لكنها تعجز عن تحقيق نتائج ملموسة**

وقالت تقارير إعلامية نقلا عن مصدر دبلوماسي، الأحد، إن قائد قوات الجيش الليبي المتمركزة في شرق البلاد المشير خليفة حفتر ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني التي تعمل من العاصمة طرابلس (غرب) فايز السراج يعتزمان اللقاء الثلاثاء في العاصمة الفرنسية باريس.

وأكد المصدر الدبلوماسي أن الطرفين سيجريان محادثات برعاية فرنسية بهدف التوصل إلى حل ينهي أزمة سياسية تعيشها ليبيا منذ سنوات وانعكست على مجالات عديدة.

وأشارت المصادر الإعلامية إلى أن حفتر وافق على تلبية دعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لعقد قمة ليبية في باريس. وقالت نفس المصادر بأن ماكرون دعا كلا من حفتر والسراج لعقد قمة ليبية بمشاركة المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا غسان سلامة.

وأجرى حفتر والسراج محادثات في العاصمة الإماراتية أبوظبي، في مايو الماضي، للمرة الأولى منذ أكثر من عام ونصف العام. وتناولت المحادثات اتفاقا تدعمه الأمم المتحدة ويأمل شركاء ليبيا في الغرب أن ينهي الاقتتال بين الفصائل التي تهيمن على البلاد منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي في العام 2011.

وبعد لقاء أبوظبي، قال مراقبون إن الوضع في ليبيا يتجه نحو حل قريب للأزمة السياسية التي تعيشها البلاد نتيجة صراع النفوذ الذي تخوضه قوات متمركزة في الشرق وأخرى متمركزة في العاصمة طرابلس غرب البلاد. لكن تطورات المشهد في الفترة الأخيرة أعادت الصراع إلى نقطة التنافس بين قوى الشرق والغرب الليبيين.

وبعد أيام من إعلان السراج عن مبادرة كان من بين بنودها تأسيس مجلس أعلى للمصالحة الوطنية، أطلق حفتر الأربعاء لجنة تعنى ببحث المصالحة بين المدن والقبائل في المنطقتين الجنوبية والشرقية. وتحوّلت المصالحة إلى ورقة تتنافس عليها أطراف الصراع الليبي.

ومثل الدور الذي ستضطلع به اللجنة التي أعلن عنها حفتر وما إذا كانت ستكون بديلا عن ملف العدالة الانتقالية أم أنها مصالحة عرفية بين القبائل فقط محلّ استفهام كبير يهيمن على الأوساط السياسية والشعبية في ليبيا.

وقدّم السراج، في 15 يوليو، خارطة طريق للخروج من الأزمة الليبية الراهنة وفقا لرؤيته للمرحلة. وقال مراقبون إن مبادرة السراج ليست سوى ردّ على تصريحات حفتر التي منح فيها المجلس الرئاسي مهلة ستة أشهر لتحسين الأوضاع الاجتماعية والأمنية في ليبيا. كما هدد حفتر باقتحام طرابلس في صورة عدم إنهاء سطوة الميليشيات عليها، وقال أواخر يونيو الماضي، إن "صبر الجيش نفد، هناك الآن مدة ستة أشهر وإذا شعرنا بأي تراخ وترد أكثر في أوضاع الناس فالجيش سيتخذ خطوة في أيّ وقت ولن نستمع بعدها لأي أحد".

وتضمنت المبادرة التي اقترحها السراج إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مشتركة في شهر مارس 2018 والإعلان عن وقف جميع أعمال القتال، باستثناء ما يخص مكافحة الإرهاب.

كما شملت تشكيل لجان مشتركة من مجلس النواب ومجلس الدولة للشروع في دمج مؤسسات الدولة المنقسمة وضمان توفير الخدمات للمواطنين وفصل الصراع السياسي عن توفير الخدمات. ودعا السراج من خلال خارطة الطريق التي قدمها إلى إنشاء المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية ودراسة آليات تطبيق العدالة الانتقالية وجبر الضرر والعفو العام، بالإضافة إلى إنشاء لجان للمصالحة بين المدن.

ورفض مجلس النواب الليبي الذي يعمل من طبرق (شرق)، ويدعم قوات حفتر، المبادرة التي تقدّم بها السراج.

وأعلن رئيس المجلس عقيلة صالح، في وقت سابق، "لن نسمح بإجراء انتخابات أو مقترحات قبل صدور دستور ينظم شكل الدولة".

وتعيش ليبيا منذ سقوط نظام القذافي أوضاعا أمنية وسياسية متدهورة انعكست على الجانب الاجتماعي. كما شهدت البلاد أزمة سياسية أنتجها صراع على النفوذ وزادت من حدتها كثرة التشكيلات المسلحة التي أعلن بعضها موالاته لأحد طرفي الصراع السياسي فيما يخدم البعض الآخر أجندة التنظيمات المصنفة إرهابية من بينها داعش.

على سبيل تحقيق حل منشود

وتم طرح العديد من المبادرات منذ اندلاع الأزمة السياسية في ليبيا في العام 2014، لكن كل المبادرات لم تتوصل إلى أي نتيجة بما في ذلك المبادرة الأممية.

ولم تتمكن الوساطة الإماراتية من تحقيق نتائج ملموسة على الأرض. كما لم تحرز مبادرة كانت تقدمت بها تونس في يناير الماضي تقدما رغم دعمها من قبل دول الجوار، بالإضافة إلى المساندة الدولية التي لقيتها.

خفر السواحل التونسي يحبط محاولة هجرة غير شرعية

{ ǴǴ¥ÊY » - تمكّنت فرق تابعة لخفر السواحل التونسي من إحباط محاولتين للهجرة بطريقة غير شرعية قام بها مجموعة شباب تونسيين في منطقة كاب زبيب من محافظة بنزرت شمال تونس، فجر الأحد.

وقالت إذاعة محلية خاصة إن المجموعة الأولى تتكون من 5 شبان، فيما تضم الثانية 6 شبان. وأشارت إلى أن الشباب الذين ألقت قوات خفر السواحل القبض عليهم حاولوا الإبحار نحو بلد أوروبي.

وتمكّنت السلطات الأمنية من حجز قاربين تم استعمالهما في محاولتي الهجرة، بالإضافة إلى محرك.

وقال كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلّف بالهجرة، رضوان عيارة، السبت، إن عدد التونسيين المفقودين في سواحل إيطاليا خلال رحلات هجرة غير شرعية بلغ 504 أشخاص منذ 2011.

وكشف عيارة، خلال جلسة عامة عقدها البرلمان التونسي لتوجيه مجموعة من الأسئلة له، أنه "تم خلال العام 2011 تسجيل 22 ألف شاب تونسي هاجروا بطريقة سرية إلى السواحل الإيطالية". ولم يقدّم المسؤول التونسي إحصائيات بشأن الأعوام التالية.

ولفت إلى أنه "تم بعث لجنة على مستوى وزارة الخارجية، منذ عام 2014، قامت بعمل جبار في تحديد هويات المفقودين وتوفير البعض من المعطيات الأخرى المتعلقة بهويات عائلاتهم".

وأوضح عيارة أن "256 عائلة تونسية استجابت للطلب الرسمي لوزارة الخارجية، لمدنا بعدد من العينات الجينية التي قدمناها إلى الجانب الإيطالي قصد التعرف على هوية البعض من المفقودين الذين تم العثور على جثثهم".

وأشار عيارة إلى أن مسؤولين إيطاليين أخبروه خلال زيارة سابقة لروما أن عدد الجثث الموجودة في إيطاليا "ليس كبيرا"، دون تقديم رقم.

وتعهد الجانب الإيطالي، وفقا لعيارة، بـ"رفع الجثث من مكانها وإجراء التحاليل الفنية عليها والتأكد من مدى إمكانية وجود جنسيات تونسية بها".

وشدد على أن "ملف المفقودين في الخارج نال حيزا كبيرا من الاهتمام، خاصة عند حدوث موجة من الهجرة غير الشرعية لدى البعض من الشباب التونسي عام 2011".

وأعرب عيارة عن أسفه "لأن ملف المفقودين لم يجد طريقه إلى الحل النهائي، باستثناء تحقيق البعض من النتائج الإيجابية لأن كل المعطيات مرتبطة بالطرف الآخر وهو الاتحاد الأوروبي بالأساس وبالخصوص إيطاليا".

مسؤول أممي يدعو دول شمال أفريقيا إلى استقطاب السياح الأفارقة

{ ĝªǵX¹pć - دعا عمر إسماعيل عبدالرحمن، المدير بالإنابة لمكتب شمال أفريقيا للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية للقارة، دول شمال أفريقيا إلى تحقيق الاستقرار لا سيما على الصعيد الأمني وتسهيل منح تأشيرات دخول للأفارقة.

واعتبر أن بإمكان دول الشمال استقطاب السائحين الأفارقة من أبناء بقية دول القارة، خاصة في ظل ارتفاع المستوى الاقتصادي في الكثير من تلك الدول.

وأضاف عبدالرحمن، في تصريحات إعلامية، أن "الاستقرار الأمني والسياسي والاجتماعي، يساعد في تطوير قطاع السياحة بدول شمال أفريقيا حيث يساعد على ارتفاع عدد السائحين الوافدين على دول شمال أفريقيا، بينما غياب الاستقرار والسلم يؤدي إلى تراجع السائحين".

ولفت إلى أن "البعض من الأحداث الإرهابية التي ضربت تونس خلال السنوات الماضية ساهمت في إلغاء عدد من الحجوزات السياحية، وتأثر القطاع السياحي".

وشدد على أن "القطاع السياحي يلعب دورا كبيرا في اقتصاديات الدول الأفريقية، خصوصا في شمال القارة.. وقد اعتمدت مصر وتونس والمغرب استراتيجيات لتقوية هذا القطاع". وأشار عبدالرحمن إلى أن "السياحة في المغرب تعتبر القطاع الثاني الأكثر مساهمة في الناتج القومي، وثاني قطاع من حيث خلق فرص العمل حيث يوفر 500 ألف فرصة عمل بشكل مباشر".

ولا تقتصر فوائد الرواج السياحي على القطاع نفسه فحسب، إذ "تساهم السياحة إيجابا في تحريك قطاعات أخرى مثل العقارات والتجارة".

واستدرك عبدالرحمن قائلا إن هذا القطاع في المقابل "يتأثر بالأحداث الداخلية والخارجية في الدول، ولا سيما الأوضاع الأمنية والأزمات. وذكر بما حدث مثلا خلال الأزمة المالية العالمية عام 2008، حيث تضرر قطاع السياحة في عدد من الدول".

وأوضح أن "السياحة في مصر تأثرت بالمشاكل الاجتماعية التي تعرفها هذه الدولة منذ 2011 حيث تراجع عدد السائحين الوافدين عليها"، في إشارة إلى العام الذي أطاحت فيه ثورة شعبية بالرئيس الأسبق محمد حسني مبارك (2011-1981). وبيّن أنه "من الصعب استعادة الأعداد نفسها من السائحين الوافدين على الدول في حالة تراجعهم.. ولا بد من استعادة الأمن في عدد من دول شمال أفريقيا لاستقطاب عدد متزايد من السائحين".

كلمة السر الاستقرار

ولفت إلى أن "أحداثا إرهابية في البعض من دول شمال أفريقيا أثّرت سلبا على السياحة، حيث تم تسجيل تراجع في القطاع بكل من مصر وتونس بينما عرف المغرب ارتفاعا في عدد السائحين".

وتشكل عائدات السياحة المصدر الأول للنقد الأجنبي في المغرب، وزار المملكة العام الماضي 10.3 ملايين سائح بارتفاع نسبته 1.5 بالمئة مقارنة مع العام السابق بحسب مرصد السياحة في المغرب (حكومي).

واعتبر عبدالرحمن أنه "بإمكان دول شمال أفريقيا أن تستقطب السياح الأفارقة من بقية دول القارة، خصوصا وأن هناك ارتفاعا في عدد المنتمين إلى الطبقة المتوسطة في تلك الدول فضلا عن نسب النمو المرتفعة المسجلة بها".

ودعا الدول الأفريقية إلى "تسهيل منح تأشيرات الدخول للأفارقة وتطوير البنى التحتية بين الدول الأفريقية وإطلاق عدد من الخطوط الجوية بين تلك الدول"، بهدف تحسين القطاع السياحي.

وشدد عبدالرحمن على ضرورة "تعاون الدول الأفريقية على المستوى الأمني لبلوغ مستويات مقبولة من الاستقرار وبالتالي المساهمة في استقطاب عدد مهم من السائحين".

باختصار

◄ تنظم وزارة الشؤون الخارجية التونسية الدورة الـ35 للندوة السنوية لرؤساء البعثات الدبلوماسية من 24 إلى 28 يوليو بتونس، تحت شعار "الدبلوماسية الاقتصادية: التعاون التونسي الأفريقي نموذجا".

◄ حيّا المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الجزائر المبادرة التي قامت بها المديرية العامة للأمن الوطني بإحداث مكتب مخصص لحقوق الإنسان، الأحد.

◄ نظمت بعدد من المدن الموريتانية تظاهرات داعمة للاستفتاء على التعديلات الدستورية الذي تستعد الحكومة لإجرائه في السادس من أغسطس القادم، ويسعى أنصار رئيس الجمهورية إلى حث الناخبين على التصويت بنعم في الاستفتاء.

◄ قال مسؤولون محليون إنه بعد مرور سبعة أشهر على دحر قوات ليبية لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت الساحلية لا تزال جثث المئات من مقاتلي التنظيم المتشدد محفوظة في مبردات بانتظار نتيجة تفاوض السلطات الليبية مع عدة حكومات دول أخرى لتقرير مصيرها.

◄ أكد كاتب الدولة لأملاك الدولة والشؤون العقارية في تونس مبروك كرشيد في حوار لجريدة محلية، الأحد، أن الحكومة لديها ملفات وتقارير مصالح الجمارك تدين رجال أعمال شملتهم الحملة ضد الفساد.

◄ اختار حركة مجتمع السلم الجزائرية، السبت، الوزير السابق عبدالمجيد مناصرة، رئيسا له خلفا لعبدالرزاق مقري. وجرى مؤتمر الحزب للتصويت على الرئيس الجديد في إطار اتفاق وحدة بين الأحزاب الإسلامية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk